

المدرسة التكعيبية وأثرها فى تنمية الإبداع بمادة التربية الفنية لدى طلاب المرحلة
المتوسطة بدولة الكويت
إعداد

أ.د/ صلاح الدين عبدالقادر محمد أ.م.د/ إبراهيم فوى* بغيدة **
أ/ سعود خالد فالح العازمي ***

مقدمة :

تكمن أهمية الفنون فى تكوين الوعى وفى تطوير جوانب جوانب عديدة فى
الانسان وتهذيبها ، كما أن العمل فى مجال الفنون يطور الجانب العقلى والتفكير
الابداعى وينمى الموهبة. (Eisner, 2002)

وتهدف التربية الفنية بمفهومها المعاصر الى استثمار أوقات الفراغ بشكل
أفضل من سابقة لتوظيف طاقة الفرد لأجل خدمة المجتمع ، ويمكن أن تحقق
التربية الفنية هذا الهدف من خلال تفعيل أنشطة التربية الفنية فمتعلم المرحلة
المتوسطة فى أمس الحاجة الى توظيف طاقاته الخالصة من خلال ملأ وقت الفراغ
واستثماره لمواكبة التقدم العلمى ومسايرة التطورات المتسارعة فى شتى
المجالات.

كما تسعى التربية الفنية الى اعداد الانسان الجديد الذى يمتلك الموهبة
والقدرات الابداعية والابتكارية ، والارتقاء الدائم به ورعاية النمو الانسانى بجميع
جوانبه لتحقيق أقصى درجة من درجات التمكين له فى عالم الابتكار ، كما تهتم
التربية الفنية بتكوين شخصية متكاملة لدى الفرد عقلياً وجسمياً وانفعالياً واجتماعياً
(أحمد عبدالله ، ٢٠١٥ : ٤٠٤)

وقد اتفق آراء الباحثين (ايمان فاضل السامرائى ٢٠١٤ وهيثم على
الزغبى ٢٠٠٤) على انتقال دور التربية الفنية الى التركيز على فك الطاقة
الابداعية لدى الطلبة ، واذا كان الطالب بطبيعته يمتلك طاقة العمل الابداعى فإن
التربية ممكن أن تكون وسيلة تساعد فى تنمية الموهبه ، وظهرت العديد من الكتب
فى التربية الفنية توضح دور الابداع فى الفن وفى التربية ، وكيف أن هذا الابداع
عندما يطور عن طريق الفن يمكن أن يطبق فى ميادين أخرى غير ميادين الفن ،
ولهذا فإن التربية الفنية مهمة لا لأنها تكشف المواهب وتطور الابداع فى الفن فقط
ولكن لأنها تكشف المواهب وتنميتها وتطور الابداع عامة.

* أستاذ الصحة النفسية بقسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

** أستاذ التصوير المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

*** باحث بكلية التربية النوعية جامعة بنها

مشكلة الدراسة :

فى اطار الحاجة للتطوير المستمر لمنهج التربية الفنية بدولة الكويت بما يسمح له بتحقيق أهداف التعليم والتعلم المرجوة منه كمنظومة جزئية من النظام التربوى ، وفى اطار تحليل الخطة الدراسية لمنهج التربية الفنية للصفوف الثلاثة بمرحلة المتوسط ، وجد الباحث أن معظم أهداف وموضوعات المقرر تنحصر فى التركيز على الممارسات العملية واكساب الطالب للمهارات اليدوية والتعريف بالتقنيات دون الاهتمام بالابداع فى العمل الفنى وكان ذلك ضرورياً بتنمية القدرة على التأمل والاستمتاع وممارسة عمليات التجريب والمهارات التحليلية والنقدية وتنمية القابلية للتركيز الذهني وتنشيط التفكير وتحفيز الادراك والوعى ، وتحسين التوافق والتكامل البصرى ، الأمر الذى يؤكد دور وأهمية ممارسة الأنشطة الفنية فى إتاحة فرص التفاعل مع الخبرات التربوية والفنية المباشرة وانعكاس ذلك فى تنمية الابداع لدى طالب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من خلال أفكار ورؤية المدرسة التكيفية بالتربية الفنية .

وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال التالى :

- ما فاعلية الأنشطة المصممة فى تنمية الابداع لطالب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت فى ضوء افكار ورؤية الدراسة التكيفية ؟

أهداف الدراسة :

- التعرف عن الأسس التى يعتمد عليها تصميم الأنشطة الفنية لتنمية الابداع فى ضوء افكار ورؤية الدراسة التكيفية .

أهمية الدراسة :

- توجيه أنظار التربويين والقائمين على وضع خطط النشاط الفنى إلى أهمية التربية الابداعية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت فى إطار الربط بينها وبين الاتجاهات الفنية المستحدثة .
- تقديم نموذج الأنشطة الفنية لها فلسفة وأسس وأهداف ومحتوى واستراتيجيات تدريس ووسائل تعليمية وأساليب تقويم وتقييم وذلك لتنمية الابداع لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت فى ضوء الاتجاهات الفنية المستحدثة .

- تقديم المقترحات التي تساعد في تصميم أنشطة مماثلة تفيد تطوير مناهج التربية الفنية لتلك المرحلة المتوسطة بدولة الكويت .
- **منهج الدراسة :**
- اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عند التعرض للجوانب المرتبطة بالاطار النظرى ، كما اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي عند تطبيق الأنشطة الفنية المقترحة .
- **أدوات الدراسة :**
- تصميم استمارة تقييم للمنتج الفنى تشمل مراحل التصميم والتنفيذ .
- **حدود الدراسة :**
- اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٥) طالب من طلاب الصف التاسع المتوسط بدولة الكويت.
- تصميم وتطبيق خمس أنشطة فنية .
- التجريب مع عينة الدراسة فى مدة زمنية بواقع ثلاثة أشهر ممثلة فى فصل دراسى كامل
- **الاطار النظرى :**
- **مفهوم الإبداع :**
- الحقيقة إنه يصعب تحديد معنى ثابت ودقيق للإبداع لأنه مفهوم واسع شامل عميق ، إن قيام البشر باستحداث شئ جديد ، ليس بالأمر الجديد على الإنسانية ، فقد شهد البشر إبداعات جديدة فى شتى مناحى الحياة وجميع ميادين المعرفة .
- **ولقد قسم الباحث وجهات النظر حول مفهوم الإبداع إلى ستة أقسام كما يلي :**
- **أ- الإبداع على أساس الإنتاج :**
- عُرف على أنه "عملية تعود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة ، وأنه يمثل إنجازاً جديداً أو أصيلاً ، حتى لو كانت مكونات النتائج تحتوى على عناصر موجودة مسبقاً " ، أى القدرة على إنتاج شئ جديد ومقبول ونافع يحقق رضا مجموعة من الأفراد فى فترة زمنية محدودة ، كما عرفه روجرز **Rogers** على أنه " ما ينشأ عنه ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد والبيئة " . (مؤيد سعيد سالم ، ٢٠٠٦ : ١٣٩)
- وأكد مجدى عبدالكريم ٢٠٠٩ على أن الإبداع فى هذا الجانب هو " منتج جديد وفريد يتسم بالجدة والأصالة ، وهذا المنتج لا ينبع من فراغ ، وإنما هو

محصلة التفاعل بين قدرات الفرد و خبراته الشخصية " . (مجدى عبدالكريم حبيبي ، ٢٠٠٩ : ٧٦)

وبناء على ماسبق من تعريفات أن الإبداع فى هذا الصدد هو " منتج جديد فريد و يتسم بالجدة و الأصالة لا ينتج من فراغ بل ينتج من تفاعل الفرد و خبراته العقلية " .

ب- الإبداع على أساس أنه عملية :

يعرفه محمد حمد الطيبي ٢٠٠١ : بأنه " كشف لمكنون ، وبسط لكامن ، وتخليق لتكوين ، وتوليف البنية ، وذلك من خلال تنشيط مستويات معرفية متعددة وتفاعلها فيما بينها " ، وعرفه البعض فى هذا الاتجاه بأنه " ليس مجرد محاكاة لشئ موجود ، وإنما هو عملية اكتشاف علاقات ووظائف جديدة ، و وضع هذه العلاقات و تلك الوظائف فى صورة إبداعية جديدة " . (محمد حمد الطيبي ، ٢٠٠١ : ٣٢)
وأكد مجدى عبدالكريم ٢٠٠٩ : بأنه " عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة والمرونة و الأصالة و الإثراء بالتفاصيل ، والقدرة على تكوين أبنية أو تنظيمات جديدة كغيره من المفاهيم السيكلوجية فهو مفهوم افتراضياً يمثل عملية هامة من نظرية البناء العقلى " .

وبناء على ماسبق من تعريفات أن الإبداع فى هذا الصدد هو " عملية تشكيل للعناصر ، وبقدر ما بها من ندرة تكون العملية أو الحل الإبداعي متميزاً بالجدة و تتقبله الجماعة فى فترة زمنية سريعة ، لقدرة على تلبية احتياجاتها " .

ج- الإبداع على أساس أنه قدرة عقلية :

هذا النوع من التعاريف يركز على المراحل التى تمر بها العملية الإبداعية ، والتى ينتج من خلالها إنتاج إبداعى جديد ، كما أنه تنظيم للعناصر لاكتشاف علاقات جديدة عرفه البعض بأنه " القدرة على التخيل لرؤية علاقات جديدة ولإعادة التركيب والصياغة فى قوالب جديدة " ، كما عرفه هيجان ١٩٩٩ بأنه " قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المنظمة ، وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته ، يتميز بالقدرة على التركيز لفترات طويلة فى مجال الاهتمام ، والقدرة على تكوين ترابطات واكتشافات وعلاقات جديدة ، وهذه القدرة الإبداعية من الممكن تنميتها وتطويرها حسب قدرات وإمكانات الأفراد والجماعات والمنظمات " ، أى أنه " القدرة على إيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق وجود علاقة بينها " .

(أحمد عبدالله العلى ، ٢٠٠٢ : ٢٥)

وأكد **محمد حمد الطيبي** : فهو عملية عقلية لها مراحلها المختلفة التي ينتج عنها ناتج إبداعي جديد ، يستند إلى قدرات عقلية جديدة " . (محمد حمد الطيبي ، ٢٠٠١ : ٧٨)

ورأت **نفين قدرى ٢٠١٣** : إن الإبداع مزيج من القدرات والاستعدادات و الخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة ، يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة ومفيدة ، سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم " . (نفين قدرى ، ٢٠١٣ : ١٥٩)
وبناء على ماسبق من تعريفات أن الإبداع فى هذا الصدد هو " قدرة عقلية تمر بمجموعة من المراحل والتي تؤدي إلى إيجاد علاقات بين العناصر لم يسبق لها وجود من قبل ووضع هذه العلاقات فى صورة إبداعية جديدة " .

د- الإبداع على أساس حل المشكلات :

و يعنى التفكير فى إطار مفتوح يتميز الانتاج فيه بخصيصة فريدة ،هى تعدد الإجابات المقدمة التى لا تحددها المعلومات والأفكار المقدمة ، ويعرفه **أرنوف وتيج Ornov and Tig** بأنه "أسلوب خاص فى حل المشكلة ويتضح الإبداع عندما ينتج الفرد حلاً أصيلاً وغير شائع للمشكلة" ، وقد عرفته الموسوعة البريطانية على أنه " القدرة على إيجاد شئ جديد كحل لمشكلة ما أو إدارة جديدة أو أثر فنى أو أسلوب جديد " .

وعرفته (**حنان محمود ١٩٩٩**) بأنه " أسلوب الفرد فى حل المشكلة أو الموقف الذى يواجهه والكيفية التى فكر بها الفرد ، و أبرزت دور التفاعل الذى يحدث بين الفرد و خبراته العقلية " .

كما عرفه (**معاذ حسن الرعوى ٢٠٠٧**) بأنه " ليس إلا رؤية الفرد لظاهرة ما بطريقة جديدة لذلك يمكن القول إن الإبداع يتطلب القدرة على الإحساس بوجود مشكلة تتطلب المعالجة ومن ثم القدرة على التفكير بشكل مختلف و مبدع ومن ثم إيجاد الحل المناسب " .

بناء على ماسبق من تعريفات أن الإبداع فى هذا الصدد هو "الإحساس بمشكلة ما تحتاج إلى البحث عن حلول واختبار هذه الحلول لإنتاج الكثير من الأفكار و للتوصل لحلول عديدة ولنتائج إبداعية فريدة أو غير مألوفة" .

هـ- الإبداع على أساس سمات الشخصية المبدعة :

هذا النوع من التعاريف يركز على سمات المبدع وشخصيته ، ولقد اتفق كل من (**شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة ٢٠٠٥**) أن الإبداع هو " نتيجة دافع أساسى لدى المبدعين وهو الدافع لتحقيق الذات ، فالمبدعون يتميزون بحاجتهم للارتباط بالعالم المحيط بهم ، والإنتاج الإبداعي هو وسيلتهم إلى ذلك لأنه هو

الرابطه التي تربط بين المبدع و بين العالم الذي يعيش فيه لأن ما أنتجه هو جزء منه و هو أيضاً جزء من العالم المحيط به ". وبناء على ماسبق من تعريفات أن الإبداع فى هذا الصدد هو "أن المبدع يتسم بسمات ويمتلك قدرات دافعية نحو الإنجاز والرغبة فى الاكتشاف والقدرة على تحليل وتركيب العناصر وإنتاج الكثير من الأفكار والحلول الجديدة ، وهذه السمات ليست سمات عقلية فقط بل هى سمات وجدانية أيضاً تتفاعل مع بعضها للوصول إلى المنتج الإبداعى".

- الاجراءات التطبيقية للدراسة :

الأداة الأولى : مقياس اتجاه الأسرة والمدرسة نحو الابداع الفنى للطلاب
انظر الملحق رقم (١) الخاص بمقياس اتجاه الأسرة نحو الابداع الفنى ، الملحق رقم (٢) الخاص بمقياس اتجاه المدرسة نحو الابداع الفنى ، ولثبات صدق المقاييس تم التوصل الى الشكل النهائي لهما بعد عرضهما على لجنة الخبراء في مجال علم النفس ومناهج التربية الفنية وتم التوصل الي عشرون سؤال يوضح اتجاه (ايجابي \ سلبي) لكل من الاسرة والمدرسة .
وقد قام الباحث بعرض كل من استبيان الاسرة والمدرسة على طلاب المرحلة المتوسطة (عينة البحث) لاختذ رأيهم سواء كان بالسلب او الايجاب على بنود الاستمارة .

وفي كل جلسة طبق الباحث الاستبيان على حوالي (٥) طلاب من مدرسة (ابن عساكر) بالمرحلة المتوسطة - محافظة الاحمدى - دولة الكويت بواقع حصتين لكل جلسة ، وبعدها تم تصحيح الاستبيان المكون من ٢٠ سؤال الموجه للطلاب على محورين الأول (الأسرة) والثاني (المدرسة) وكل منها يتضمن اسئلة تمثل الجانب السلبي والايجابي لتأثيرهما .

الاداة الثانية : مقياس الإبداع الفنى لرسومات الطلاب

قام الباحث باعطاء الطلاب(عينة البحث) موضوع حر للتعبير الفنى وقد قام الباحث بتصحيح هذا الموضوع وفق محاور هي (الأصالة - المرونة - الطلاقة - التفاصيل - النسب - التكوين) .
وقسمت رسم التعبير الفنى للطلاب الى ثلاث فئات تحدد مستوى الابداع (أعلى - متوسط - أدنى) بحيث تعطى الدرجة من ١٠ وتمثل درجة الفئة الأعلى بمستوى الابداع من ١٠-٧ درجات ، أما الفئة المتوسطة فتعطى من ٧-٤ درجات ، وتكون الدرجات المنخفضة من ٤ درجات و اقل لفئة أدنى مستوى للإبداع ، ومن ثم اجريت عليها المعالجة الاحصائية لاستخراج النتائج .

الخصائص السيكمترية لادوات البحث :

أولاً: الثبات

١- مقياس اتجاهات الأسرة:

(من العبارة ١ إلى ٢٠ ، الاتجاه الإيجابي للمفردة يُعطى ١ ، الاتجاه السلبي يُعطى صفر) ثبات ألفا كرونباخ : ٠,٨٠ ، وهو معامل مرتفع ومقبول.

٢- مقياس اتجاهات المدرسة:

من العبارة ١ إلى ٢٠ ، الاتجاه الإيجابي للمفردة يُعطى ١ ، الاتجاه السلبي يُعطى صفر ثبات ألفا كرونباخ : ٠,٨٦ ، وهو معامل مرتفع ومقبول.

٣- مقياس الإبداع الفني:

(للسنة أبعاد كأنهم عبارات) ثبات ألفا كرونباخ : ٠,٩١ ، وهو معامل مرتفع

ومقبول.

ثانياً: الصدق

ولتقدير صدق الاختبار تم عرض المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ، وقد نتج عن التحكيم إجراء بعض التعديلات والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات ، وحذف بعض الكلمات أو الفقرات واستبدالها بأخرى أكثر وضوحاً ، وقد اجمع المحكمون على صلاحية المقاييس للغرض الذي أعدت من أجله ، وأصبحت المقاييس بصورتها النهائية كما بالملحق رقم (١ ، ٢).

- المعالجة الاحصائية : (على ماهر خطاب : ٢٠٠٩)

1- باختبار مان- ويتنى Mann-Whitney في حساب الفرق بين متوسطي رتب درجات.

2- استخدم الباحث معادلة :

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

لحساب حجم تأثير متغير اتجاهات الاسرة في الابداع الفني للطلاب

- استراتيجيات التدريس المتبعة بالبحث الحالي :

- استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة :

يُعد استخدام استراتيجية العمل في مجموعات صغيرة أحد الأساليب التربوية الحديثة التي تهدف إلي نمو الفرد من خلال تعاونه مع مجموعة من زملائه، لما تشتمل عليه من عمليات تنظيمية للأفراد في مواقف أو مشروعات تعليمية وظيفية مصغره . فالطرق التقليدية في العمل الجماعي كانت تركز علي أن العمل النهائي

أو (المنتج) هو الهدف نفسه وليس سلوك الطلاب . وكان من أشكال ذلك العمل الجماعي " طريقة انتخاب أفضل رسم تخطيطي ، طريقة الأعمال الفردية المتلاصقة ، طريقة انتخاب أفضل تفاصيل من الرسوم التحضيرية للجماعة وصياغة تكوين كلي موحد من خلال تلك التفاصيل ، طريقة المساهمة حسب القدرات الفنية ، طريقة تلقائية النشاط الجماعي بلا مخطط ثابت للصورة ". (مديحه لطفي حسين جاد ، ١٩٧٢)

- استراتيجية التعلم التعاوني :

مجموعة من الإجراءات المخططة التي تمكن من العمل سوياً في ضوء صياغة تفاعلات مزدوجة وبينية داخل مجموعة التعلم ، بحيث تسمح بمشاركة نشطة لمجموعات من الأفراد في الموقف التدريسي يُقدم خلالها مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وحل المنازعات في ضوء تقديم الدعم والتشجيع المستمر والمساندة لبعضهم بعضاً لتحسين الأداء الأكاديمي لديهم وكذلك تنمية المهارات الاجتماعية وتأكيد فرص التضافر والتعاون بينهم بما يسمح بتداعي الاعتماد الإيجابي المتبادل بينهم لتنفيذ مهام مشتركة موكلة إليهم . (محمد عبدالعاطي عبدالشافى ٢٠١٢، ص٣)

- استراتيجية الاكتشاف :

التعليم بالاستكشاف يجعل المتعلم يشترك في عملية التعليم ، وذلك تحت إشراف معلمه ففي هذه الطريقة يلعب التلميذ الدور الرئيسي في تعلمه فهو يلاحظ ظواهر ويبحث عن أمثلة ويجري تجارب ويجمع بيانات وقد يقوم بأخذ القرار حني يصل إلي العلم والعلم نفسه يعتبر محاولة لفهم العلاقات بين بعض خصائص الأشياء وبين الأحداث والظواهر التي تحدث في الطبيعة .

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج مرتبطة بالفرض الاول وينص على :

- يوجد فروق دالة إحصائية في مستوى الابداع بين نتائج التطبيقين القبلى والبعدي للأنشطة الفنية لصالح متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في نتائج التطبيق البعدي.
- قام الباحث بترتيب تقديرات الطلاب تنازلياً، ثم اشتقت مجموعتين طرفيتين هما مجموعة الطلاب ذوي التقديرات الإيجابية عند درجة قطع ١٦ (تقابل المئين ٨٠)، ومجموعة الطلاب ذوي التقديرات السلبية لاتجاهات عند درجة قطع ٩ (تقابل المئين ٢٠).

ونظرا لعدم تحقق شرط الاعتدالية في توزيع درجاتهم في الإبداع الفني، حيث تراوحت قيم إحصاءة اختبار Shapiro-Wilk's لأبعاد المقياس ودرجته الكلية بين (٠,٥٠٣ و ٠,٨٩٧)، وهي جميعا دالة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥؛ فقد استعان الباحث باختبار مان- ويتنى Mann-Whitney في حساب الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين، واتضح من جدول (١) وشكل (١) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في الأصالة والمرونة والتفاصيل والنسب ومجموع الإبداع الفني لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيم Z ٢,٥٨٨، ٢,٠٨٨، ٢,٣٢٦، ٢,٦٢٩، ٢,٢٨١ على الترتيب، وهي قيم دالة إما عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥، بينما لم تكن الفروق دالة في الطلاقة والتكوين؛ حيث بلغت قيم Z ٠,٨٥٥، ١,٢٠١ على الترتيب، وهي قيم ليست دالة؛ ومن ثم تتبين صحة الفرض في جميع أبعاد الإبداع الفني والدرجة الكلية فيما عدا الطلاقة والتكوين.

ثم قام الباحث بحساب حجم تأثير متغير اتجاهات الأسرة (الإيجابية، والسلبية) في الإبداع الفني، باستخدام المعادلة:

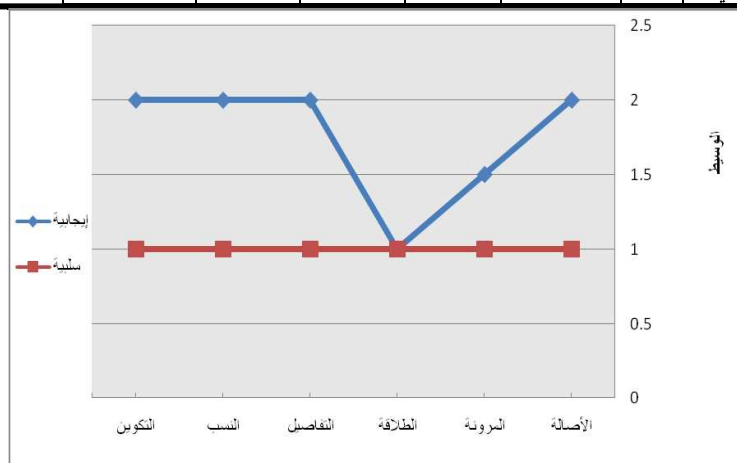
$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

(Pallant, 2011, p. 230)

حيث: (ر) حجم التأثير، (Z) النسبة الحرجة، (ن) عدد أفراد المجموعتين المستقلتين، أو ضعف عدد المجموعة الواحدة إذا كانت المجموعتان مرتبطتين، وبلغت قيم حجم الأثر ٠,٣٧، ٠,٣٠، ٠,٣٣، ٠,٣٨، ٠,٣٣ في الأصالة والمرونة والتفاصيل والنسب ومجموع الإبداع الفني على الترتيب، وهي قيم متوسطة وفقا لمحك كوهين (Cohen, 1988) لقيم حجم التأثير (ر): ٠,١٠ = تأثير ضعيف، ٠,٣٠ = تأثير متوسط، ٠,٥٠ = تأثير قوي (Pallant, 2011, pp. 230, 232)، وبذلك فإن نسب التباين في الأصالة والمرونة والتفاصيل والنسب ومجموع الإبداع الفني (المتغيرات التابعة) التي ترجع إلى النوع (المتغير المستقل: الاتجاهات الفنية الحديثة)، والمحسوبة عن طريق معامل التحديد (ر^٢) بين: ٩%، ١٤%.

جدول (١)
نتائج اختبار مان ويتنى للفروق في الإبداع الفني لدى الطلاب (عينة الدراسة)

البعد	ن	الاتجاهات الفنية	الوسيط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	حجم الأثر R
الأصالة	٢٤	إيجابية	٢	٢٩,٦٠	٧١٠,٥	**٢,٥٨٨	٠,٣٧
	٢٥	سلبية	١	٢٠,٥٨	٥١٤,٥		
المرونة	٢٤	إيجابية	١,٥	٢٨,٧٥	٦٩٠	*٢,٠٨٨	٠,٣٠
	٢٥	سلبية	١	٢١,٤٠	٥٣٥		
الطلاقة	٢٤	إيجابية	١	٢٦,٤٤	٦٣٤,٥	٠,٨٥٥	---
	٢٥	سلبية	١	٢٣,٦٢	٥٩٠,٥		
التفاصيل	٢٤	إيجابية	٢	٢٩,٣١	٧٠٣,٥	*٢,٣٢٦	٠,٣٣
	٢٥	سلبية	١	٢٠,٨٦	٥٢١,٥		
النسب	٢٤	إيجابية	٢	٢٩,٨٨	٧١٧	**٢,٦٢٩	٠,٣٨
	٢٥	سلبية	١	٢٠,٣٢	٥٠٨		
التكوين	٢٤	إيجابية	٢	٢٧,١٩	٦٥٢,٥	١,٢٠١	---
	٢٥	سلبية	١	٢٢,٩٠	٥٧٢,٥		
مجموع الإبداع الفني	٢٤	إيجابية	٩	٢٩,٦٧	٧١٢	*٢,٢٨١	٠,٣٣
	٢٥	سلبية	٧	٢٠,٥٢	٥١٣		



شكل (١) قيم الوسيط في الإبداع الفني لدى الطلاب تبعا لتقديرهم (إيجابية، سلبية)

يتضح من جدول السابق بأن حجم التأثير كبير. ويرى الباحث أن ذلك التأثير يرجع إلى أن تقديم المحتوى العلمي الخاص بالاتجاهات الفنية الحديثة

(المدرسة التكعيبية) وما تشتمل عليه من معلومات ومفاهيم واتجاهات بأساليب تدريس تتوافق وطبيعة عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة أثرى وبشكل ملموس المفاهيم والحقائق العلمية المتعلقة بالأنشطة الفنية وما يرتبط به من مفاهيم بصورة واقعية مما ساعدهم على إدراك هذه المفاهيم وفهمها، فضلاً عن وضوح مؤشرات تعاونية في الأداء والتفكير من تفاعل مباشر بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين الباحث من خلال عدم إحجام أفراد المجموعة عن الاشتراك الفعال في التفسيرات والمناقشات، واشتراكهم في تبادل المعلومات، وتعقيبهم على آراء الآخرين بنحو بناء، وضربهم لأمثلة أخرى مشابهة للرسومات الفنية التي يتم مناقشتها، ومقارنة رسم فني ما برسومات فنية أخرى عربية أو عالمية، والخروج بفكرة عامة عن الرسومات الفنية التي يتم مناقشتها، بالملاحظة الدقيقة التي تؤدي إلى استنتاجات عامة، ومساعدة بعضهم البعض كلما لزم الأمر، مع الحرص على تبادل الأدوار فيما بينهم عند التطبيق.

ثانياً : نتائج مرتبطة بالفرض الثاني وينص على :

- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الإبداع بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في نتائج التطبيق البعدي والتتبعي .
وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث بإعادة تطبيق أدوات الدراسة على نفس عينة الدراسة بعد نحو شهرين من الانتهاء من تطبيق القياس البعدي ، ثم قام الباحث بتحكيم النتائج التتبعية لعينة الدراسة من خلال لجنة من " المحكمين والخبراء " في ميدان التربية الفنية، ثم قام الباحث بمعالجة البيانات وحساب المتوسطات تمهيداً لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لدرجات أعمال الطلاب في القياس البعدي والتتبعي .

وقد استخدم الباحث لذلك أساليب التحليل الإحصائي التالية :

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
2. المتوسط الحسابي: يستخدم مع المتغيرات الكمية (العديدية) لتحديد متوسطها، كما يساعد في ترتيب الأبعاد بالمتوسط الحسابي.
3. الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين.
4. المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

5. معامل ارتباط بيرسون R: وذلك لحساب ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test . R . Test).
6. اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين Paired – Samples T-Test : وذلك لحساب معنوية الفروق بين متوسطي متغيرين لمجموعة (عينة) واحدة، وذلك لاختبار الفرق بين القياس البعدي والقياس التتبعي .
- وفيما يلي عرض النتائج المرتبطة بالفرض الثاني :
١/ النتائج المرتبطة بإبعاد الابداع الفني :

جدول رقم (١٣)
يوضح النسب المئوية لاستجابات الطلاب عينة الدراسة بالنسبة لأسئلة الاختبار التحصيلي

(ن=٢٥)

م	الأبعاد	القياسات		
		قبلي	بعدي	تتبعي
١	الاصالة	٢٢,٧ %	٨٤,٧ %	٨٢,٩ %
٢	المرونة	١٩,٣ %	٥٦ %	٥٤,٧ %
٣	الطلاقة	١٧,٢ %	٨٠,٢ %	٧٩,٨ %
٤	التفاصيل	٢٢,١ %	٨٣,٣ %	٨١,٨ %
٥	النسب	١٨,٦ %	٧٨,٢ %	٧٧,٨ %
٦	التكوين	٢٠,٢ %	٨٣,٢ %	٨١,٨ %
مجموع الابداع الفني		٢١ %	٧٣,٦ %	٧٢,٥ %

يوضح الجدول السابق أن:

النسب المئوية لاستجابات الطلاب عينة الدراسة بالنسبة لأسئلة الاختبار التحصيلي
ككل تمثلت في:

- القياس القبلي بنسبة (٢١%).
- القياس البعدي بنسبة (٧٣,٦%).
- القياس التتبعي بنسبة (٧٢,٥%).

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق المعنوية بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للطلاب عينة الدراسة بالنسبة لأسئلة الاختبار التحصيلي ككل

(ن=٢٥)

البند	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
مجموع ابعاد الابداع الفني ككل	بعدي	٢٥	٢٥,١	١,٧٦	٢٩	٢,٣٠١	غير دال
	تتبعي	٢٥	٢٣,٣	٢,٠٨			

* معنوي عند (٠,٠٥)

** معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي لمستوى الطلاب عينة الدراسة بالنسبة لإبعاد الابداع الفني ككل .

٢ / النتائج المرتبطة بمعيار تحكيم الأداء في الجانب الفني :

جدول رقم (١٥)

يوضح النسب المئوية لاستجابات الطلاب عينة الدراسة بالنسبة للمعيار الخاص بتحكيم الأداء في الجانب الفني

(ن=٢٥)

البند	القياسات		
	قبلي	بعدي	تتبعي
ابعاد الابداع الفني ككل	٢٠,٢	٧٩,٩	٧٦,٤

يوضح الجدول السابق أن:

النسب المئوية لاستجابات الطلاب عينة الدراسة بالنسبة للمعيار الخاص بتحكيم الأداء في الجانب الفني ككل تمثلت في:

- القياس القبلي بنسبة (٢٠,٢%).
- القياس البعدي بنسبة (٧٩,٩%).
- القياس التتبعي بنسبة (٧٦,٤%).

جدول رقم (١٦)

يوضح الفروق المعنوية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمعيار الخاص بتحكيم الأداء في الجانب الفني

(ن=٢٥)

البنود	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
ابعاد الابداع	بعدي	٢٥	٨٤,٧	١٢	٢٩	٢,١	غير دال
الفنى ككل	تتبعي	٢٥	٨٠,٩	٩,٦٥		٣٥	

** معنوي عند (٠,٠١) معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للطلاب عينة الدراسة لبنود المعيار الخاص بتحكيم الأداء في الجانب الفني.

وفى ضوء النتائج السابقة لإعادة تطبيق أدوات الدراسة فى القياس التتبعي والتي توضحها الجداول الاحصائية السابقة يتضح أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للطلاب عينة الدراسة وهو ما يثبت صحة الفرض الثانى الذى ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة فى القياس البعدي والقياس التتبعي ، مما يدل على فعالية الاتجاهات الفنية الحديثة (المدرسة التكيفية) بالدراسة الحالية فى تنمية مستوى الابداع الفنى لعينة الدراسة من طلاب الصف التاسع متوسط بدولة الكويت بمقرر التربية الفنية .

التوصيات :

- الاهتمام بوضع البرامج لتنمية الابداع الفنى للطلاب .
- الاهتمام بعمل زيارات لأولياء الأمور لتعريفهم بمستوى أبنائهم الفنى وكيفية تقويمهم.
- عمل زيارات للأسرة للمتاحف والمعارض الفنية لتنمية الحس الفنى وهذا ينعكس على الأسرة كلها .

المراجع :

- أحمد عبدالله العلي .(٢٠٠٢) : الطفل والتربية والثقافة ، رؤية مستقبلية للقرن الحادى والعشرون ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة .
- سعادة جودت ابراهيم(٢٠١٤) : المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر ، الاردن .
- مؤيد سعيد السالم .(٢٠٠٦) : ادارة موظفى المعرفة فى منظمات التعلم ، جامعة العلوم التطبيقية ، الاردن .
- ايمان فاضل السامرائي ، هيثم على الزغبى . (٢٠٠٤) : نظم المعلومات الادارية ، دار صفاء ، الاردن .
- حيدر خلف بنيان .(٢٠١٦) : الخبرات التعليمية والابداع ، مجلة التربية الاساسية ، المجلد ٢٢ ، العدد ٩٣ .
- مجدى عبدالكريم حبيب .(٢٠٠٩) : مجتمع المعرفة والابداع فى القرن الحادى والعشرون ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- السيد عبدالعاطى السيد .(٢٠٠٠) : علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
- محمد حمد الطيطي .(٢٠٠١) : تنمية قدرات التفكير والابداع ، دار المسيرة ، الاردن .

ملحق (١)
مقياس اتجاه الأسرة نحو الابداع الفني للطلاب

بيانات عامة :

الاسم :

العمر :

يرجى وضع علامة (١) أمام التقييم المناسب من وجهة نظرك :

الاتجاه	سؤال العبارة	الاجابة
	الأسرة	نعم لا
١	تؤنب الأسرة أبناءها إذا مارسوا الفن .	
٢	يمارس أحد أفراد الأسرة الفن ويتذوقه .	
٣	تهمل الأسرة تشجيع أبناءها .	
٤	تشجع الأسرة وتتابع أبناءها حين يمارسون الفن .	
٥	تغفل الأسرة عن مراعاة الفروق الفردية بين أبناءها.	
٦	توفر الأسرة الخامات والأعمال والمطبوعات الفنية في المنزل .	
٧	تتقبل الأسرة النجاح فقط ولا تتقبل الفشل .	
٨	تساعد الأسرة أبناءها للتوفيق بين وقتي الممارسة الفنية والاستذكار.	
٩	تجهل الأسرة لأهمية الفن ودوره .	
١٠	تشجع الأسرة أبناءها لما هو جديد بعالم الفن .	
١١	تعتقد الأسرة بأن الفن عديم الفائدة .	
١٢	تتيح الأسرة الفرص لأبنائها للمشاركة في المواقف الجمالية .	
١٣	يصعب على الأسرة شراء أدوات الرسم لأن وضها المادي لا يسمح بذلك .	
١٤	تعتبر الأسرة أن الفن مجال جيد لشغل أوقات الفراغ .	
١٥	تعتقد الأسرة بأن ممارسة الفن مسؤول عن خفض مجموع الدرجات	
١٦	تساعد الأسرة أبناءها على تعلم الفن (دورات خاصة) .	
١٧	تركز الأسرة على المواد الدراسية النظرية فقط .	
١٨	تنمي الأسرة التفكير الإبداعي والخيال عند أبنائها من خلال (القصص – الرحلات ..) .	
١٩	تجهل الأسرة قيمة الأعمال الفنية فلا تقدرها .	
٢٠	توفر الأسرة البيئة المناسبة لأبنائها لممارسة الفن .	

ملحق (٢)

مقياس اتجاه المدرسة نحو الابداع الفني للطلاب

بيانات عامة :

الاسم :

العمر :

يرجى وضع علامة (١) أمام التقييم المناسب من وجهة نظرك :

الاتجاه	سؤال العبارة	الاجابة
	المدرسة	نعم لا
١	لا توجد بالمدرسة مجالات متنوعة للتربية الفنية (نحت - تصوير - طباعة -)	
٢	توفر المدرسة للمتعلمين خامات التربية الفنية.	
٣	تقلل المدرسة عدد المسابقات الفنية.	
٤	تقيم المدرسة المسابقات والمعارض الفنية .	
٥	تخلو المدرسة من مراجع الفن التشكيلي .	
٦	تتيح المدرسة الفرصة للتلاميذ للتجريب والاكتشاف .	
٧	تهتم المدرسة فقط بمن تعتقد بأنهم موهوبون في الفن .	
٨	تكرم المدرسة التلاميذ المشاركين بالمسابقات الفنية .	
٩	يتم تقييم الطالب في مادة التربية الفنية ولكن لا تحسب الدرجات ضمن المعدل .	
١٠	تتيح التربية الفنية للتلاميذ عن التعبير عن مشاعرهم وإبداء الرأي .	
١١	يشعر التلاميذ بالخوف من معلم التربية الفنية .	
١٢	تناسب مناهج التربية الفنية جميع المراحل العمرية.	
١٣	يصعب إنهاء الأعمال الفنية لعدم وجود كفاية حصص التربية الفنية وقتها.	
١٤	تتنوع موضوعات التربية الفنية وتشوق التلاميذ للعمل .	
١٥	يتوقع التلاميذ الفشل قبل البدء بالعمل.	
١٦	تسعى المدرسة إلى التعرف على مواهب وإبداعات التلاميذ	
١٧	يمارس التلاميذ العمل الفني دون اعطائه فكرة واضحة قبل البدء به .	
١٨	تراعى المدرسة الفروق الفردية بين التلاميذ .	
١٩	يحتاج التلاميذ إلى أدوات وخامات لممارسة الفن ولا توفرها المدرسة	
٢٠	يكتسب التلميذ عادات (النظافة - الدقة - الترتيب) من المدرسة	

ملحق (٣)
بعض رسومات الطلاب بعد تطبيق الدراسة الحالية (المدرسة التكعيبية)

